



يحتاج المراهقون في العصر الراهن إلى إجراء حديث ذي معنى مع البالغين، لا سيما وأن الواقع يصعب إجراء حديث معهم بشأن تعاطي المواد ذات التأثير النفسي بشكل عام والقنب بشكل خاص. سيمنحهم هذا الحديث أدوات للتعامل مع الرسائل التي يستقبلونها من بيئتهم المحيطة، وبلورة مواقفهم اعتماداً على معلومات دقيقة وموثوقة المصدر حول استخدام المواد ذات التأثير النفسي وتبعات ذلك. التحدي الذي نواجهه هو: كيف سنزوّدهم بمعلومات موثوقة ورسائل تشجّعهم على الامتناع عن استخدام هذه المواد في الوقت الذي تبيّن فيه البيئة المحيطة رسائل مختلفة أخرى؟ كيف يمكن أن نعرض عليهم الرسائل التي تُعتبر أحياناً رسائل "محافظة" وأن نُبقي على أهميتنا وصلّتنا باعتباراتهم عندما يختارون؟ يحتاج المراهقون إلى أن نتحدّث معهم، لا أن نعطّهم أو نحذّرهم. من المهم أن لا نُصدر الأحكام عليهم خلال الحديث، وأن نعتد على رؤية قيمة واضحة. من المهم أن لا يتمحور الحديث بشأن استخدام هذه المواد حول الحدود والقانون والممنوع أو الأضرار والنتائج المترتبة على ذلك، بل من المفضّل التمحور في الجانب العاطفي-القيمي للموضوع لا في المكانة القانونية لهذا المخدّر أو ذلك.

الأهداف 1، 2

- استعراض "الأصوات" العديدة بشأن استخدام القنب (الغراس) ومساعدة المراهقين على تشخيص "الأصوات" والمواقف العديدة التي في داخلهم، ومن ضمنها الأصوات التي تمّ إضعافها.
- الاستيضاح حول مواقف المراهقين ومفاهيمهم بشأن استخدام القنب.
- اطلاع المراهقين على أدوات لمعاينة المعلومات التي تصلهم من المصادر المختلفة، كي تتسنى لهم مواجهة الرسائل والمعلومات التي يستقبلونها في الواقع الراهن.
- تزويد المراهقين بمعلومات حول تأثير القنب عليهم (أنظر الملحق الثاني).

¹ מפגש עם מגוון הקולות בהקשר לצריכת קנאביס- ציר התמודדות במצבי סיכון. طُورت الورشة من قِبَل مرشحات في الوحدة: إيريت ران، روتي توبينة وأورلي أابينوعم.

² كُتبت الجملة في صيغة المذكر لكنها موجهة للإناث والذكور على حدّ سواء.

تحضيرات يجب أن يقوم بها المعلم قبل اللقاء

- بطاقات تحوي أقوالا سيضعها المعلم وسط الغرفة. يجب أن يكون هناك 2-3 نسخ من كل بطاقة كي يتسنى للطلاب الاختيار.
- قراءة الملحقات المرفقة.

سير اللقاء

تمهيد

لقد تحوّل القنب الغراس الماريخوانا في السنوات الأخيرة إلى موضوع "ساخن" يدور الحديث عنه كثيرًا. سيتسنى لكم من خلال هذا الدرس التعبير عن آراءكم وأفكاركم بشأن القنب، والإصغاء إلى زملائكم والحديث معهم حول الموضوع.

ورشة

القسم الأول (15 دقيقة)

يجلس الصف بشكل دائري.

يوزع المعلم البطاقات التي تحوي الأقوال على الأرض (انظر الملحق). على كل طالب أن يختار جملتين تمثلان أفكاره وآراءه و"صوته" الخاص بشأن القنب، وأن يجلس مع زميل لإجراء محادثة قصيرة، حيث يقوم بإطلاعه على الأقوال ويشرح الأسباب التي دفعته إلى اختيارها. يجمع المعلم الأقوال التي لم يتم اختيارها.

في نهاية المحادثة يطلب المعلم من الطلاب العودة إلى الجلوس في المجموعة الكاملة وإعادة البطاقات التي تحدثوا عنها إلى وسط الغرفة.

الحديث في المجموعة الكاملة (15 دقيقة)

- عن ماذا تحدثتم أثناء المحادثة؟ ما التشابه الذي اكتشفتموه فيما بينكم؟ ما الاختلاف الذي اكتشفتموه فيما بينكم؟ ماذا كان مهمًا في المحادثة؟ هل دار جدل بينكم؟ هل كان هناك اتفاق؟ هل واجهتم معضلة؟
- ماذا تلاحظون هنا؟ ماذا تلاحظون في البطاقات التي اخترناها في الصف؟ ما التشابه؟ ما الاختلاف؟
- ما هي الاستنتاجات أو العبر التي توصلتم إليها في أعقاب الحديث؟
- ما هي التخبطات التي تعترضكم؟ ما هي الصراعات؟ أين تواجهون صعوبة؟

تزويد الطلاب بمعلومات ومتابعة الحديث في المجموعة (10 دقائق)

- ماذا تعرفون عن القنب؟
- على ماذا تعتمد معلوماتكم؟ من أين حصلتم على هذه المعلومات؟

يتطرق المعلم في البداية إلى الفرق بين استخدام القنب في أعقاب سبب طبي واستخدامه لأغراض أخرى. يستعرض المعلم معطيات من البحث الأخير الذي أجرته منظمة الصحة العالمية سنة 2014 بشأن استخدام هذه المواد والتصرّفات الخطرة التي يُقدم عليها الشباب:

- هناك ارتفاع في استخدام القنب لدى المراهقين.
- أشار 8.5% من المراهقين³ في الصف العاشر أنهم جرّبوا القنب خلال السنة الأخيرة مقابل 5.4% في سنة 2011 (لقد كانت النسبة لدى المراهقين العرب 11% في سنة 2014).
- أشار 10.2% من المراهقين أنهم استخدموا القنب خلال الشهر الأخير مقابل 5.6% في سنة 2011.
- لقد أظهرت النتائج أيضًا أن المراهقين لا يعتبرون القنب خطيرًا كما في السابق، حيث أشار 24% منهم إلى ذلك مقابل 14.8% في سنة 2011.

³ شملت العيّنة طلابًا من الوسط اليهودي (العلماني والمتدين) والوسط العربي

الخدمات النفسية الاستشارية- وزارة التربية والتعليم

أسئلة للنقاش في أعقاب استعراض المعطيات:

- حاولوا تفسير هذه النتائج.
يشجع المعلم الطلاب على تأمل تأثير ما يلي على أفكار المراهقين وتصرفاتهم: العادات الاجتماعية، الحديث العام الذي يدور حول الموضوع، الرسائل التي يتم بثها عبر وسائل الإعلام، قانون عدم التجريم لمن يستخدم الغراس بشكل ذاتي.
- "ما يناسب البالغين (أو قسمًا منهم)، لا يناسب المراهقين"، ما رأيكم في هذه الجملة؟
- هل هناك فرق في استخدام القنب من قبل أشخاص مختلفين، أعمارهم مختلفة؟
- ما العلاقة بين جيل المراهقة واستخدام القنب؟

يتطرق المعلم إلى الرسائل والمعلومات التي يتم بثها عبر وسائل الإعلام والمصالح والمآرب المختلفة التي تقف وراءها، كما يتطرق إلى أضرار استخدام القنب وتأثيراته على المراهقين مقارنة مع البالغين بما يتعلق بالمخ والأداء الوظيفي.

رسائل مهمة يجب التأكيد عليها

(يمكن قراءة الملحق الأول والثاني من أجل الاستزادة والاطلاع على معلومات إضافية)

- إن استخدام المواد ذات التأثير النفسي (أي المواد التي تغير حالة الوعي، كالكحول والحشيش والماريخونا وما إلى ذلك) موجود منذ الأزل. لقد أقدم الناس على استخدام هذه المواد عبر التاريخ مدفوعين بأسباب عديدة. من المهم أن نعي موافقنا حول هذا الموضوع و"الأصوات" التي نسمعها عبر وسائل الإعلام، والحديث العام الذي يدور حوله، وأن نفهم الطريقة التي يؤثر فيها هذا علينا وعلى ما نختار.
- من المهم أن تكون المعلومات التي نحصل عليها حول القنب وتبعات استخدامه وأخطاره أثناء جيل المراهقة دقيقة وموثوقة المصدر، حيث سنستعين بهذه المعلومات من أجل اتخاذ قرارات تدعم نهج حياة صحي وقيمي.
- يشكل استخدام المواد كالكحول والمخدرات والتبغ خطرًا على الصحة بشكل عام، لا سيما أثناء جيل المراهقة، فهذه المواد:
 - تعرقل سيرورات المراهقة وتطوير "عضلات المواجهة"
 - تسبب خللاً في تطور المخ
 - تسبب خللاً في المهارات الحركية
 - تسبب خللاً في الأداء التعليمي
 - تسبب خللاً في الذاكرة
 - تسبب خللاً في الدافعية
 - تزيد من خطر الإصابة باضطرابات نفسية
- إن تصنيف المخدرات إلى مخدرات "خفيفة" وأخرى "قوية" يؤدي إلى الاعتقاد بأن هناك مخدرات يمكن استخدامها ومخدرات أخرى من المفضل الامتناع عنها. في الواقع، جميع المخدرات تندرج في إطار المواد التي تؤثر بشكل كبير على المخ. لذلك، علينا أن نعرف ما يمكن أن يحصل إذا أقدمنا على استخدامها. نحن لا نعرف ما معنى كلمة "قوية"؟ في الحقيقة، يدور الحديث عن مخدر يمكن أن يسبب أضراراً لمن يُقدم على استخدامه. لا فرق بين الدخول إلى مركز الفطام بسبب استخدام مخدرات "خفيفة" وبين الدخول بسبب استخدام مخدرات "قوية" بالنسبة للولد المتواجد هناك، كما أن قلب أمه وأبيه ينفطر، وآلام المواجهة مبرحة ويصعب تحملها.
- استخدام الماريخونا لأغراض طبية – إن استخدام الماريخونا لأسباب طبية مسموح لمن يحتاجها، تماماً كسائر العقاقير الأخرى. تُعتبر دولة إسرائيل من الدول الرائدة في العالم بما يتعلق باستخدام الماريخونا لأغراض طبية.

تلخيص اللقاء (5 دقائق) يمكن اختيار أحد الأسئلة التالية:

- ما هي المعلومات الجديدة التي تعلمتها اليوم؟ ماذا تثير هذه المعلومات في؟

الخدمات النفسية الاستشارية- وزارة التربية والتعليم

- أمر ما اكتشفته في نفسي اليوم..
- أمر ما أصبح أكثر وضوحًا: عبرة، استنتاج، سؤال..
- أمر ما أزعجني في الدرس..
- ماذا ستقولون لصديقكم المقرب أو أخيك الأصغر منكم سنًا إذا تعيّن عليكم نقل رسالة إليه حول القنب؟

ملحقات-

1. ملحق يحتوي الأقوال.
2. ملحق للتوسع في المعلومات.
3. ملحق "مواجهة المقاومة للعلاج النفسي- أسئلة وأجوبة"، سلطة مكافحة المخدرات والكحول، 2014

ملحق 1- أقوال للبطاقات، "الأصوات" العديدة

- من يرغب في تدخين الغراس فليقم بذلك. هذا اختيار يخص كل إنسان، حيث يقوم باختيار ما يناسبه.
- هناك مخدرات "خفيفة" ومخدرات "قوية".
- الجميع يستخدم القنب.
- استخدام "الغراس" أفضل من استخدام مخدرات "قوية" أخرى.
- هذا جيل المرافقة ونحن نريد أن نجرب أشياء كثيرة
- هذا ليس قانونيًا في هذه الدولة
- يمكن الإدمان على ذلك
- يمكن أن يتدهور الأمر أكثر
- توجد طرائق أخرى لمواجهة الأمور، ويشمل هذا مواجهة اليأس والاكنتاب.
- إذا علم والداي بأني أدخن أحيانًا الماريخوانا\الغراس\الحشيش فسوف يقلقان جدًا.
- إذا علم والداي بأني أدخن أحيانًا الماريخوانا\الغراس\الحشيش فلن يثير هذا قلقهما.
- تؤثر المخدرات على السلوك، حيث يمكن أن تؤدي إلى ارتكاب حماقات.
- هذا موجود في كل مكان. أنتم تقومون بتضخيم الأمور دون حاجة لذلك.
- أنت لن تستطيع معرفة تأثير هذه المواد عليك أبدًا.
- من يدخل المخدرات يبدو انه يواجه صعوبات عاطفية أو ضائقة ما.
- يخلّ الغراس بالأداء الوظيفي.
- لا تسبّب المخدرات "الخفيفة" الإدمان.
- تسبّب المخدرات "الخفيفة" الإدمان.
- سيجارة الحشيش ("الجوينت") تُعطينا على التواصل مع بعضنا البعض وأن نشعر بأننا معًا.
- الماريخوانا\القنب هي مادة طبيعية مستخلصة من النبات وهي مادة صحية.
- ما الذي يمكن أن يحصل؟ الجميع يدخن.. يشرب..
- أنا أعرف كيف أحافظ على نفسي. حتى وإن قمت باستخدامها فلن يحصل لي أي مكروه.
- يجب عدم استخدام الماريخوانا\القنب، فهذا يسبّب تدهور حالة الإنسان.
- من يستخدم هذه المواد فهو يدري ما يفعل.
- استخدام الماريخوانا\القنب لا يسبّب خللاً أو ضرراً أبداً.
- تشير نتائج الأبحاث أن استخدام الماريخوانا\القنب صحي.
- يؤثر الماريخوانا\القنب على الإنسان فيجعله فرحان، أما الكحول فيجعله عنيفاً.
- إن تدخين الماريخوانا\القنب ليس الوسيلة للاستمتاع.
- هذا أفضل من استخدام الكحول، فأنت لا تسبّب الضرر لأي شخص آخر سواك.
- من لديه رأي واضح بشأن الغراس فمن الصعب تغيير رأيه.
- يتأثر المراهقون بمنّ اما حولهم بشكل كبير، ولذلك هم يخوضون تجربة تدخين الماريخوانا\الغراس.

الخدمات النفسية الاستشارية- وزارة التربية والتعليم

- ⓐ الماريخوانا\القنّب لا يسبّب الضرر.
- ⓑ هناك أشخاص يساعدهم استخدام القنّب، ولذلك، هذا ليس خطيرًا.
- ⓒ إن كان صديقي يدخّن الماريخوانا\الغراس\الحشيش فلن أخبر أحدًا، لا أعتقد أن هذه مشكلة.
- ⓓ إن كان صديقي يدخّن الماريخوانا\الغراس\الحشيش فلن أخبر أحدًا، فهذه مشكلته هو.
- ⓔ الإنسان الذي يدخّن الغراس هو "صبابة".
- ⓕ يمكن أن تؤدّي المخدرات إلى تدهور الأشخاص.
- ⓖ يؤدّي الماريخوانا\القنّب إلى الإدمان.
- ⓗ من يدخّن الماريخوانا\الغراس\الحشيش فهذه مشكلته هو.
- ⓘ أنا أعرف أشخاصًا يدخّنون الماريخوانا\الغراس\الحشيش ولا يحصل لهم أي مكروه جرّاء ذلك.

الملحق الثاني: معلومات نظرية للموجّه

أ. مقتبس من "الكحول- الجوانب الأخرى للقصة"- وحدة منع المخدرات والكحول والتبغ، الخدمات النفسية الاستشارية.

- ⓐ سيتم إجراء حديث جيد مع المراهقين عندما نتجنّب تصنيف الأصوات إلى "جيد" و "سيء" أو "سليبي" و"إيجابي". توجد لكل صوت إيجابيات وسلبيات، هذا صحيح بالنسبة لكل الأمور في العالم. سيتيح هذا الأمر الوصول إلى الأصوات التي تشجّعهم على استخدام المخدرات والكحول والبحث عن طرائق بديلة يمكن أن تلبي احتياجاتهم الدفينة الكامنة في هذه الأصوات. بعد أن أنصتنا إليها وتعرّفنا على عالمها.
- ⓑ يعبّر الصوت الذي يرغب في شرب الكحول عن رغبة مبطنّة في الأمان، والانتماء الاجتماعي والسكينة والهدوء الداخلي. يمكن تلبية هذه الاحتياجات بطرائق بديلة فضلى.
- ⓒ علينا ألا نلغي أصواتًا، لأن كل صوت هو عالم قائم بحد ذاته، ومن ضمنها الصوت الذي يريد شرب الكحول. يجب علينا ألا نطمح إلى دمج كل صوت ونقيضه، بل أن يتعرّف كل منهما على الآخر، وأن يعيش أحدهما مع الآخر بتعاون غير مُدمر. هذا التعاون يمكن أن يجعل المراهق يشقّ مسالك حياته المختلفة والمتنوعة والمميزة.
- ⓓ توجد في داخلنا، نحن البالغين، أصوات مشابهة أيضًا، ولكنها ضُعفت مع مرور السنين (للأسف في بعض الأحيان...). يمكن أن يُثير اللقاء مع المراهقين هذه الأصوات في داخلنا من جديد. إن وجود هذه الأصوات في داخلنا يؤكد شرعيتها وضرورة الإنصات إليها، والتعرّف على الرغبات الدفينة الكامنة فيها. علينا أن نُنصت جيدًا، وأن نتعرّف على الصوت الداخلي فينا الذي يريد شرب الكحول وأن نفهمه بشكل أعمق.
- ⓔ سيساعدنا وعينًا للصوت الموجود في داخلنا على أن نبحث مع المراهق عن طريقة للاستجابة للصوت الموجود في داخله، بواسطة استخدام وسائل أخرى جريئة، مُميّزة، لا تتشكّل خطرًا عليه.

ب. حسب رأي د. عويد مبراخ حول علاقة المعلم الوالد مع المراهق:

- ⓐ ينبغي للبالغ أن يدرك أن الصوت المركزي الذي يصدر عنه هو الصوت نفسه الذي يثير المعارضة لدى المراهق. يجب أن يتعرّف البالغ على أصوات إضافية موجودة في داخله، تناقض "صوته" المعروف والمألوف، وأن يتوجّه بواسطتها إلى المراهق، وذلك كي يكشف الأصوات المتنازعة (داخل المراهق): الصوت "الرافض" والصوت "النظامي"، وأن يتيح لهذه الأصوات الحوار فيما بينها.
- ⓑ تدعم الأقوال الجازمة كـ "صحيح" و "غير صحيح" أو "هذه الحقيقة" و"هذا كذب" الرؤية المتطرّفة التي تميّز المراهق، والتي تكون على نحو "أبيض" و "أسود". كي يشقّ البالغ طريقًا لباقي الأصوات الموجودة داخل المراهق، عليه أن يكون مرتاحًا ومتقبّلًا لذاته وللأصوات المتنوعة الموجودة في داخله. هكذا، سيكون البالغ بمثابة قذوة للمراهق، وسيتيح له التعرّف على الأصوات العديدة والخاصة الموجودة في داخله.
- ⓓ تكون أصوات المراهق متطرّفة و"قتالية" في بعض الأحيان، حيث يكون الحديث بين الأصوات بمثابة لقاء بين الأعداء. هذا اللقاء مثير للمشاعر، مفاجئ وفيه تحدّ، وهو يخفّف من جدة الصراع الداخلي، كما انه يتيح التعبير عن أصوات إضافية كامنة في المراهق.
- ⓔ يجب أن لا ننسى أن التغيير هو سيرورة طويلة الأمد، لكن الحديث بين الأصوات هو حدّث مفاجئ ومثير للمشاعر، ويُعتبر بمثابة تحدّ مثير للاهتمام بالنسبة للمراهقين، وهو يختلف عن "الوعظ" الذي يعتمده البالغون عادة.

ت. مقتبس من كتاب: "حوار المعلم والطالب"

لكي يجري حديثاً لا بد من أن يكون هناك لقاء! اللقاء بين البالغ والمراهق هو لقاء مركّب ومعقدّ وينطوي على الكثير من المصاعب. ترتبط هذه المصاعب بعوامل كثيرة، منها ما يرتبط بالفرد (السيرورات التي يعيشها في ذاته) ومنها ما يرتبط بسيرورات اجتماعية. نحن نملك جميعاً حاجة لعلاقة ذات أهمية. هل سنعتبر الحديث مع المراهق لقاءً بين شخصين؟.. هل سنستطيع "إجراء الحديث انطلاقاً من "عدم المعرفة" وحب الاستطلاع ورغبة في الإنصات والمفاجأة؟. إنها دعوة لإجراء لقاء مع الطالب حيث نصغي لحاجاته، وأحلامه وصعوباته. التأكيد هنا هو على اللقاء الإنساني الذي يجري بين إنسان وإنسان، والأحاسيس المميزة التي يمكن أن يثيرها، كالتقّة والأمان والتقارب والدعم.."

الملحق الثالث: مقتبس من موقع سلطة مكافحة المخدرات والكحول (تموز، 2014)- منح شرعية قانونية لاستخدام القنب وعدم التجريم. مواجهة المقاومة للعلاج النفسي- أسئلة وأجوبة.

1. "لم يمُت أحد أبداً بسبب استخدام الماريخوانا.."

هذا صحيح، لا يؤدي استخدام الماريخوانا إلى الموت، ولكن لا يجب أن نموت كي نقول أن هناك أضراراً قد حصلت، فالضرر النفسي والذهني والجسدي العصبي، ونسبة الإدمان المرتفعة، والانخفاض في الدافعية والتحصيّل العلمي، والارتفاع في خطر التعرّض لحوادث الطرق وما إلى ذلك، هي أسباب كافية تدفعنا لاتّقاء المخدر وتأثيراته.

2. "هناك الكثير من الأبحاث التي تشير إلى أن القنب ليس خطيراً" (أو) "مقابل كل بحث علمي

تستشهدون به حول التأثيرات السلبية للقنب أستطيع أن أستشهد بخمسة أبحاث أخرى تشير إلى تأثيرات إيجابية" ..

يُثبت الواقع أن أضراراً جسيمة تحصل في أعقاب استخدام القنب، لا سيما عند الحديث عن الشباب، حيث يمكن أن يستحيل التعافي منها أحياناً. لقد تمّ الشروع في الأونة الأخيرة في كولورادو في إجراءات منّح الشرعية القانونية لاستخدام القنب للبالغين فقط، ورغم ذلك، نلاحظ ارتفاعاً في الحالات التي يتمّ فيها إدخال الأولاد والبالغين إلى المراكز العلاجية في أعقاب استخدام الماريخوانا. لقد زادت نسبة حوادث الطرق التي تحصل تحت تأثير الماريخوانا، حيث تضاعفت ثلاث مرات خلال عشر سنوات، وهناك المزيد.

<http://www.haaretz.co.il/news/science/premium-1.2324841>

<http://www.themarket.com/wallstreet/1.2338179>

3. "هناك مشاهير وفنانون كبار استخدموا القنب، وانظروا إلى ما قد حقّقه خلال حياتهم" (أو) "لقد

استخدم أشخاص ذوو تأثير في الرأي العام الماريخوانا كأوباما ووزراء في الحكومة، ولهذا، بالرغم من أنكم تحاولون إظهاره وكأنه مشكلة يبدو أنه ليس كذلك"

لقد جرّب أشخاص كثيرون استخدام القنب، ولكن قسماً كبيراً منهم يعترف بأنه لم يساعدهم، بل وسبّب لهم الضرر. لقد صرّح رئيس الولايات المتحدة باراك أوباما بأنه لا يستخدم الماريخوانا وبأنه لا يريد أن تستخدم بناته الماريخوانا أيضاً. تشير جميع الأبحاث إلى حصول ضرر جسدي ونفسي جرّاء استخدام المخدر، لا سيما أثناء جيل المراهقة، حيث يحصل ضرر نهائي (لا يمكن التعافي منه) لتطوّر المخ.

إن 18% من المتواجدين في مركز الفطام "ملكيشواغ" يتواجدون هناك بسبب الإدمان على الماريخوانا، بينما تشير الأبحاث إلى أن نسبة الإدمان لدى البالغين هي 9%.

هذا صحيح، فالماريخوانا لا تسبّب الضرر للجميع، ولكننا لا نستطيع التنبؤ بمن ستسبّب له الضرر ومن لن تسبّب له الضرر. هل تريدون المجازفة؟

نحن نفترض انكم تعرفون عن "مُنْتدى الـ 27" (فنانون ماتوا في عمر 27 سنة، كجنيس جوفلين، جيمي هندريكس، جيم موريسون، إيمي واينهاوس)، حيث بدأ غالبيتهم باستخدام الماريخوانا ثم انتقلوا الى استخدام الهيروئين والكوكائين والكراك وما إلى ذلك.

4. "لقد أدركوا في امستردام كولورادوا واشنطن أن هذا ليس سيئاً إلى هذه الدرجة... (أو) "لماذا

يسمحون بذلك في هولندا والولايات المتحدة ويحظرونه في البلاد؟"

الخدمات النفسية الاستشارية- وزارة التربية والتعليم

هناك شرعية قانونية لاستخدام القنب في كوريا الشمالية وشرعية قانونية لاستخدام البالغين فقط في الأروغواي، بالإضافة إلى ولايتين في الولايات المتحدة: واشنطن وكولورادو. بطبيعة الحال، نحن لا نود أن نكون ككوريا الشمالية، أما عن الأماكن الأخرى، فيدور الحديث عن تجربة قد مرّ عليها بضع شهور فقط، ولا توجد طريقة لمعرفة نتائجها الإيجابية وتبعاتها السلبية. يُعتبر استخدام الماريخوانا مخالفاً للقانون في باقي دول العالم. هناك بعض الأماكن في العالم التي تُنتهج فيها سياسة عدم التجريم (لا يتمّ تقديم الشخص للمحاكمة بسبب الاستخدام الذاتي) ولكن ما زال هذا مخالفاً للقانون، حيث يتمّ غالباً توجيه المتعاطين إلى أطر علاجية بدلاً من العقاب. لقد أدركوا في الدول التي سمحت باستخدام الماريخوانا، كهولندا مثلاً (رغم أنها ما زالت تعتبره أمراً مخالفاً للقانون) تبعات استخدام القنب على السكان فيها وكوّنها تجتذب أشخاصاً غير مرغوبين من خارجها، ولذلك شرّعوا بوضع تقييدات على بيع الماريخوانا واستخدامها في الأونة الأخيرة. لقد حظرت حكومة هولندا بيعها للسيّاح في المقاهي المختصة بذلك، وتمّ إبعاد هذه المقاهي 250 مترًا عن المدارس، وتقليص عددها من 600 مقهى إلى 200، كما لم تُمنح تصاريح بفتح مقاه جديدة بدلاً من تلك التي تمّ إغلاقها.

5. "القنب الطبي يساعد.. ولذلك لا بأس في استخدامه، ماذا تريدون مني.. لقد أروني بحثاً علمياً أظهر أن الماريخوانا قلّصت حجم أورام سرطانية!" .

يُسمح باستخدام الماريخوانا لأغراض طبية لمن يحتاج ذلك فقط، تماماً كسائر العقاقير الأخرى. هناك أعراض جانبية لاستخدامها حيث تختلف الاعتبارات المؤيدة والمعارضة للسماح باستخدامها عند الإصابة بالمرض. تُعتبر دولة إسرائيل من الدول الرائدة في العالم بما يتعلّق باستخدام الماريخوانا لأغراض طبية، ولكن من المهم أن نقوم بالتمييز بين الحالات التي يتمّ فيها الاستخدام لأغراض طبية والحالات التي يتمّ فيها الاستخدام لأغراض أخرى.

كما هو معلوم، يتمّ استخدام المورفين على نطاق واسع مع المرضى الذي يحتاجون إليه لأغراض طبية، ولكن هذا لا يُعتبر سبباً كافياً لمنح استخدام مخدر المورفين شرعية قانونية! نحن نؤيد منح التصاريح لاستخدام الماريخوانا لأغراض طبية على نطاق أوسع، ولكن يجب انتهاز المسؤولية في ذلك كي نضمن وصول الماريخوانا إلى الشخص الصحيح. يمكن أن يكون تأثير الماريخوانا جيداً على الشخص الذي يحتاجها ويمكن أن تسبّب الضرر لمن يستخدمها دون سبب طبي، تماماً كمادة الريتالين. لذلك؛ يجب الحرص على وصولها إلى من يحتاجها لسبب طبي، تماماً كما يتمّ الأمر مع الريتالين.

إن جعل التصاريح التي تتيح استخدام الماريخوانا لأغراض طبية وسيلةً من أجل تسريع منحها شرعيةً قانونيةً عامةً يمكن أن يؤدي إلى عدم حصول من يحتاجها لأسباب طبية عليها.

6. " إن جعل الماريخوانا المعذة لأغراض طبية وسيلةً من أجل تسريع منحها شرعيةً قانونيةً عامةً سيؤدي إلى إلحاق الضرر بمن يحتاجها لأغراض طبية . هناك أشخاص يساعدهم استخدام الماريخوانا جداً (لا أقصد هنا المرضى الذين يعانون من أمراض فتاكة)، إذاً ماذا يضيركم أن يستخدموها؟"

لا يتمّ منح الماريخوانا الطبية لمن يعانون من أمراض فتاكة فقط. من يستوف الشروط الطبية يحصل عليها، ومن لا يستوفها، لا يحصل عليها! لم تعارض سلطة مكافحة المخدرات والكحول في الماضي ولا تعارض في الحاضر استخدام الماريخوانا لأغراض طبية لمن يستوفي الشروط.

7. "لماذا يسمحون بشرب الكحول وفق القانون، ويمنعون استخدام المخدرات؟"

ويُحنا إن أصبحت الماريخوانا في متناول اليد كالكحول. إن إباحة استخدام مادة خطيرة معينة من الناحية القانونية لا يبيح استخدام مادة خطيرة أخرى. **ممنوع أن يتمحور الجدل في السؤال: أي المادتين أسوأ!!**

8. "لماذا يسمح القانون باستخدام السجائر؟ فالسجائر أكبر ضرراً من القنب، بل وتسبب الموت" .. هناك وضعٌ راهناً بشأن المواد المضرة المسموحة والممنوعة. حالياً، تعمل الدولة ضد الإعلانات حول السجائر والكحول بغية تقليص استخدامها، كما تحظر بيعها للقاصرين حظراً تاماً. لا شك في أن السجائر تُلحق الضرر، ولا جدل في ذلك، ولكن السماح باستخدام مادة مضرة وفق القانون لا يبيح استخدام مواد مضرة أخرى.

9. "لماذا لا يتمّ حظر الكحول والسجائر وفق القانون أيضاً؟"

لأسباب تاريخية واجتماعية ودينية، تمّ السماح باستخدام الكحول والسجائر طيلة سنوات طويلة، والوضع الراهن لا يتيح جعلها غير قانونية. ولهذا، يتمّ العمل على تقليص استخدامها والحدّ من الأضرار التي تسببها بدلاً من حظرها في إطار القانون. لقد كانت هناك محاولة لحظر الكحول في الولايات المتحدة في سنوات الـ 20 في إطار "قانون التجفيف"، ولكن هذه المحاولة فشلت، حيث لم يستطع السكان تطبيق القانون، ونحن لا نريد أن يصل حالنا مع الماريخوانا كما وصل بنا الحال مع الكحول.

10. "لدي الكثير من الأصدقاء الذين يستخدمون الماريخوانا، ولا يوجد أي تأثير لذلك على سلوكهم" (أو) "أنتم لا تفهمون ما الذي يجري.. أنتم لا تدركون كمية الأشخاص الذين يستخدمونها ، أنا

شخصياً أعرف محامين وقضاة وأطباء يستخدمون الماريخوانا، وهم على ما يرام، هم لا يعانون من أي علة أو مشكلة"

"هم على ما يرام!! أنتم لا تعرفون ما يجري في داخل الإنسان، هل هو مدمن؟ هل حقق في حياته ما كان يمكن أن يحققه لو انه لم يستخدم الماريخوانا؟

يختلف الضرر من شخص إلى آخر، ولا يمكن معرفة الأشخاص الذين سيتضررون أكثر. أنتم لا تودون أن تكونوا من سيتكبد أكبر ضرر.

أحياناً، سيشعر الأشخاص بحجم الضرر عندما يتخذون القرار بالتوقف، حيث سيدركون انهم لا يستطيعون ذلك، فقد تحوّلوا إلى مدمنين دون أن يلاحظوا ذلك.

من الجدير ذكره أنه كلما كان العمر الذي نبدأ فيه باستخدام المخدرات أصغر، كان خطر حصول الضرر أكبر.

11. "فلنقترب من القنب مضرّ للشباب، لم لا تتيحون استخدامه لمن تجاوز سن الـ18؟"، يستطيع

البالغون تحمّل مسؤولية أعمالهم"....

القنب هو مادة مضرّة للبالغين أيضاً. الشباب لا يستطيعون شراء الكحول من الناحية القانونية، ولكن نسبة مستخدمي الكحول لدى الشباب مرتفعة جداً.

50 % من شرب الكحول لدى الشباب هو لأغراض اجتماعية، وحوالي 15 % هو شرب مُفرط للكحول- أكثر من البالغين الذين يستطيعون الحصول على الكحول بسهولة.

بالإضافة إلى ذلك، إن أحد العوامل التي تؤدي إلى الارتفاع في استخدام الماريخوانا من قبل الشباب هو انكشافهم على بالغين يستخدمونها. ولذلك، يجب أن يكون البالغون ذوو الأهمية قدوة للشباب. إن البالغين الذين يُقدّمون على استخدام الماريخوانا أحياناً ينقلون رسالة خطيرة جداً للشباب لا سيما وانهم معرضون للإصابة بسهولة، ناهيك عن أن هذا التصرف هو بمثابة استهتار على الصعيد الاجتماعي والعام. إن منح البالغين شرعية قانونية لاستخدام القنب سيجذب الشباب نحو استخدامه أكثر وسيجعله في متناول اليد.

12. "لقد سمعناكم في السابق تقولون انكم لا تريدون أن يعالجكم أو يعالج أبنيكم طبيباً يستخدم

المخدرات.. ولكن لا بأس أن يقوم بذلك طبيب يشرب الكحول، أليس كذلك؟"

نحن لسنا معنيين بأطباء أو طيارين أو معلمين يشربون الكحول تماماً كما لا نرغب في أن يكونوا تحت تأثير المخدرات. إن عدم وجود قانون يمنع شرب الكحول لا يُعتبر سبباً للسماح باستخدام الماريخوانا. تجدر الإشارة إلى أن هناك قوانين خاصة للأشخاص الذين يعملون كطيارين وسائقين في المواصلات العامة ومشغلين للأجهزة ثقيلة (كالرافعات وما إلى ذلك)، كما أن هناك تعليمات تمنع استخدام مواد تسبب الخطر في حالات معينة.

13. "هذه مادة طبيعية، فهي مستخرجة من نبات في الطبيعة"

وماذا في ذلك؟ إنها مادة طبيعية، ومضرّة!! هناك فطر يسبب الهذيان وهو ينمو في الطبيعة أيضاً! إن أفضل السموم كانت عبارة عن مواد طبيعية في الماضي، ناهيك عن أن السموم الطبيعية متوفرة بكثرة الآن. إن كونها مادة طبيعية هو أمر مشكوك فيه، كما أن تأثير الماريخوانا المستخدمة الآن هو أقوى بكثير من تأثير الماريخوانا التي استُخدمت قبل عقد أو اثنين أو تلك التي استُخدمت في الستينات والسبعينات!

لقد تضاعف تركيز المادة الفعّالة في الماريخوانا منذ سنوات الستين، ومنها ما قد تضاعف بنسبة كبيرة. على سبيل المثال، بدلا من أن تكون نسبة المادة الفعّالة في الماريخوانا هي 1 % أو 3-5 % في الحشيش يمكن أن نجد 8-10% منها في الماريخوانا الآن و20 % من المادة الفعّالة في الحشيش و 30 % في الغراس الهندي. تصل نسبة المادة الفعّالة في القنب الطبي والذي يُمكن أن يستخدمه أشخاص لا يحتاجونه إلى 18-20%.

14. "مادة الريتالين أسوأ، ولكنكم تمنحونها لأي شخص"

هذا ليس صحيحاً! يُعطى الريتالين فقط بعد الحصول على وصفة طبية وإجراء فحص طبي. هذا صحيح أن هناك من يستخدمونه دون وصفة طبية، ولكن هذا مضرّ وخطير. هذا تماماً ما يمكن أن يحصل عند منح استخدام الماريخوانا شرعية قانونية، حيث يمكن أن يستخدمها الأولاد والشباب دون حاجة لذلك.

15. "تأثير القنب يمنح شعوراً خفيفاً بالنشوة ثم يزول بسرعة"...

أحياناً يزول التأثير بسرعة، وفي أحيان أخرى يزول ببطء، وانت لن تستطيع التنبؤ بما سيحصل أبدأ، كما أنك لن تستطيع التنبؤ بالأعراض الجانبية التي ستعاني منها بعد الاستخدام، ماذا سيكون شعورك؟ أسىكون شعوراً بنشوة خفيفة أم اكتئاب شديد؟. هذا صحيح أن تأثيرها يمكن أن يكون خفيفاً، ولكن هناك حالات أيضاً يكون فيها التأثير أشد خطورة. يمكن أن يكون التأثير خفيفاً في المرة الأولى أو الثانية أو الثالثة، ولكن ربما لن يستمر هذا إلى المرة الحادية عشرة!"

بالإضافة إلى ذلك، قسم من أضرار الاستخدام المتكرّر للمخدر هي أضرار نفسية وعصبية ولا تظهر أثناء الشعور بالنشوة.

الخدمات النفسية الاستشارية- وزارة التربية والتعليم

16. "واحد من بين 8 أشخاص في إسرائيل جرّبوا الماريخوانا، إذاً، جميعهم مخالفون للقانون بالنسبة لكم؟"

يبت القانون بشأن من هو المخالف للقانون أو غير المخالف للقانون. ما نعرفه يتمحور فيما هو خطير. إن تدخين الماريخوانا خطير ومضّر. نحن لا نريد إقناعكم بالدول عن تدخينها بسبب القانون فقط، بل بسبب الضرر الذي يرمي القانون إلى حمايتكم منه.

17. "لا يستخدمون الادعاء بأن من يستخدم الماريخوانا سيستخدم مخدرات أخرى بعد الآن". هذا صحيح. قسم كبير من مستخدمي الماريخوانا لن يستخدموا مخدرات أخرى، ولكن غالبية من يستخدمون المخدرات الأخرى استخدموا الماريخوانا أولاً. كلما كان العمر الذي بدأت فيه بالتعاطي أصغر، كان خطر الإدمان أكبر، ومن هنا، فإن الطريق لاستخدام مخدرات أخرى قصيرة.

18. "عدم التجريم- عَشْ ودَع الآخرين يعيشون". لا يقتصر واجب الدولة على توفير ظروف العيش الملائمة للسكان فحسب، بل يشمل أيضاً حماية سلامتهم وصحتهم. لهذا السبب انتم ملزمون بوضع حزام الأمان في السيارة مثلاً، أو وضع الخوذة عند قيادة الدراجة الهوائية والدراجة النارية. هذا هو نفس السبب الذي يدفع الدولة إلى الحفاظ عليكم من أضرار المخدرات أيضاً، لا سيما اليافعين منكم من الشباب فأنتم أكثر عرضة للأخطار الكامنة في الماريخوانا.

19. "ما يضيركم ما يفعله الناس بأجسادهم طالما هم لا يلحقون الضرر بالآخرين؟" أولاً، من المهم بالنسبة لنا أن لا يُقدّم الناس على إيذاء أنفسهم. بالإضافة إلى أكثرنا لهم، هناك الجانب القيمي: ما هي الدولة التي نودّ العيش فيها؟ كيف نريد أن يكون السكان فيها؟ هناك الجانب الاقتصادي أيضاً، فالدولة هي من سيتحمّل في نهاية المطاف نفقات علاج من سبّب الأذى لنفسه. جميعنا سندفع الثمن!! لا يعيش أي منا في فراغ، وعندما تؤذي نفسك، أنت تلحق الأذى بمحيطك القريب، وبعائلتك، وبقدرتك على أن تكون إنساناً مبدعاً وما إلى ذلك.

20. "يجب أن تتمحور التربية في تبعات وأخطار التعاطي، وسيقوم الشخص بالقرار وفق إرادته، لا تحاولوا المنع"

نحن هنا من أجل التربية، ولكن بالإضافة إلى التربية والتوعية والشرح، هناك حاجة بالردع والمنع، والقانون يُسهّم في ذلك. إن سيرورة الحد من أضرار الماريخوانا مكوّنة من عدة نواح: التوعية والتربية والمنع والردع.

21. "إذا تم منح الشرعية القانونية للقتب فلن يستخدم الشباب "مخدرات الأكوشاك" (سمي فيوضيات) وهي أخطر وأسوأ".

الافتراض بأن مخدرات الأكوشاك أخطر وأسوأ ليس صحيحاً بالضرورة. تُعتبر مخدرات الأكوشاك مشكلة تعمل الدولة على مواجهتها بواسطة شتى الوسائل، وقد نجحت في تقليصها، ولكن لم تتخلص منها بعد بشكل نهائي. يجب أن نتذكّر أن الاتجار بمخدرات الأكوشاك مخالف للقانون، تماماً كالإتجار بالقتب. الهدف هو تقليص استخدام المواد الخطرة كالماريخوانا ومخدرات الأكوشاك جميعها.

22. "لا يدور الحديث هنا عن مخدرات "قوية" "

نحن لا نعرف ما معنى "قوية"؟ في الحقيقة، يدور الحديث عن مخدر يمكن أن يسبب أضراراً جسيمة لمن يُقدّم على استخدامه. لا فرق بين الدخول إلى مركز الفطام بسبب استخدام مخدرات "خفيفة" وبين الدخول بسبب استخدام مخدرات "قوية" بالنسبة للولد المتواجد هناك، كما أن قلب أمه وأبيه ينفطر، والأم المواجهة مبرحة ويصعب تحملها.

"إن التصنيف إلى مخدر "خفيف" ومخدر "قوي" ليس صحيحاً ويؤدي إلى الاعتقاد بأن هناك مخدرات يمكن استخدامها وأخرى من المفضل الامتناع عنها. في الواقع، تندرج جميع المخدرات في مجموعة المواد التي تؤثر بشكل كبير على المخ. لذلك، يجب معرفة ما يمكن أن يحصل إذا قمنا باستخدامها.

23. "تقوم الدولة بملاحقة الناس البسطاء بدلا من التركيز في العصابات الكبيرة المنظمة التي تقوم بإنتاج المخدرات"

تتمحور نشاطات سلطات القانون، لا سيما نشاطات الشرطة، في التجار، ورغم أن مادة الماريخوانا ليست قانونية، كمية لوائح الاتهام التي تُقدّم ضدّ المستخدمين قليلة جداً.

24. "عندما يكون أمر ما مخالفاً للقانون أو ممنوعاً، سيبحث الناس عنه وسيرغبون فيه أكثر. إن منحاه شرعية قانونية فستندني حماسة الناس بشأنه"

هذه الادعاءات ليست صحيحة، فغالبية الناس يتبعون القانون ويحافظون عليه ويمتنعون عن القيام بأمر مخالف للقانون. لو كان استخدام الماريخوانا مسموحاً وفق القانون لزداد نطاق استخدامها. لقد أدى الحديث المتحرّر الذي يهدف إلى تشريع استخدامها إلى التقليل من الإحساس بخطورتها، فأدى ذلك إلى ارتفاع عدد مستخدميها في دول أخرى في العالم، لا سيما لدى الشباب.

25. "غالبية الناس يريدون منح القنب شرعية قانونية، أو لا يرفضون ذلك على أقل تقدير"

تشير استطلاعات الرأي إلى نتائج قاطعة، فعالية الناس لا يؤيدون منح استخدام القنب شرعية قانونية. من الواضح أن هناك "أصواتاً مرتفعة" في الجانب المؤيد، ولكن هذا لا يحولهم إلى أغلبية. إذا أراد أغلبية الناس ذلك، فسوف يظهر هذا من خلال أغلبية في الكنيست تقوم بتغيير القوانين الموجودة بهذا الشأن. لقد أظهرت نتائج الاستطلاع الأخير (2014) أن أكثر من ثلثي سكان الدولة لا يؤيدون منح استخدام القنب شرعية قانونية (81% من الشباب في الأجيال 12-17، 28% من الشباب في الأجيال 18-21 و 34% من البالغين في الأجيال 22-40)، بينما يؤيد ذلك حوالي ربع السكان فقط (19% من الشباب الياقنين، 28% من الشباب و 34% من البالغين). علينا أن ننتظر نتائج منح استخدام القنب شرعية قانونية في كولورادو وواشنطن قبل إجراء تجارب على سكان الدولة.

26. "كل ادعاءاتكم سارية المفعول الآن لأن القنب ليس قانونياً ومن السهل عليكم "الاختباء" وراء

القانون. سوف يُمنح استخدام القنب شرعية قانونية بعد 10-15 سنة، ماذا ستقولون حينها؟"

موقفنا هو أن القنب مضرّ وتحويل استخدامه إلى أمر قانوني سيزيد من عدد مستخدميه، مما سيؤدي إلى ضرر على صعيد المجتمع بأسره. الحالة القانونية لن تتغير موقفنا بشأن الأضرار المتوقعة لمستخدميه وللمجتمع.

27. "ما كنت سأحقق ما حققته دون سيجارة الحشيش ("الجوينت")، يمكن القول اني ابدعتُ بفضلها"

تختلف الآراء بين الفنانين بشأن استخدام القنب، هناك من يقول أنه أسهم في إبداعهم، وهناك من يقول أنه لم يكن له أي تأثير، وهناك من يقول انه سبب لهم أضراراً. نحن نعرف جميعاً فنانين الحق استخدام المخدرات بهم الأذى (مثلاً جيم موريسون، الفيس بريسلي وغيرهم). يغير المخدر "حالة الوعي" لدى مستخدميه، وهناك من يجب أن يقوم بتغيير حالة الوعي لديه كي يُبدع، ولكن هذا هو البرهان بالضبط على أنه مدمن. من المفضل الإبداع دون اللجوء إلى تغيير حالة الوعي. هناك الكثير من الفنانين الذي حققوا إنجازات بسبب استخدام المخدرات ولكنهم اعترفوا لاحقاً بأن استخدامها سبب لهم الضرر أكثر مما أفادهم. إن التعلق بالمخدر يشكل خطراً.

28. "نحن بالغون، ولدينا عائلات ونعمل وحياتنا عادية، لا يدور الحديث هنا عن مستهلكي مخدرات

"قوية" وعن أشخاص متعلقين بها"

إن التدني في اعتبار هذه المواد مواد خطيرة يمنح للشباب كي يجربوها، وقد أثبتت الأبحاث فعلاً أن نسبة الاستخدام ارتفعت نتيجة انخفاض الشعور بخطورة هذه المواد. يجب أن يكون البالغ قدوة للشباب. تشير الأبحاث أن استخدام الأبناء للمخدرات يتدني عندما يقوم أولياء الأمور بوضع الحدود الواضحة لأبنائهم ويكونون بمثابة قدوة لهم.

<http://www.drugfree.org/join-together/commentary-leadership-education-and->

[/a-new-approach-to-positive-youth-development](http://www.drugfree.org/join-together/commentary-leadership-education-and-a-new-approach-to-positive-youth-development)

تكمن المشكلة في الرسائل التي يستقبلها الشباب من البيئة المحيطة. حوالي 20% ممن يتلقون العلاج في مراكز التأهيل في الأجيال 15-25، يتواجدون هناك بسبب تعلقهم بالماريخوانا.

إن المشاهير الذين يفخرون بأنهم يقومون بتدخين الماريخوانا أو أنهم دخنوها في الماضي، ينقلون رسالة خطيرة للشباب مفادها أن لا بأس في تدخينها، بيد أن الماريخوانا خطيرة، خصوصاً لمن يستخدمها من الشباب، وممنوع إجراء حديث يمنح شرعية لاستخدامها.